وَجَرِّدَنْ عَسَى أَوِ ٱرْفَعْ مُضْمَرَا * بِهَا إِذَا ٱسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
وَٱلْفَتْحَ وَٱلْكَسْرَ أَجِزْ فِي ٱلسِّينِ مِنْ * نَحْوِ عَسَيْتُ وَٱنْتِقَا ٱلْفَتْحِ زُكِنْ

كَمَا سَدَّ مَسَدَّهُما(١) فى قوله تعالىٰ: «أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا». هٰذا(٢) ما اخْتَاره المُصَنفُ مِن جَعْلِ هٰذه الأفعال ناقِصَة أبداً و ذهب جَماعةٌ إلىٰ أنّها حينَئِذٍ(٣) تامَّة مُكْتَفِيَة بالمَرفُوع.

(وَجَرِّدَنْ) مِن الضَّمير (عَسىٰ) واخلَوْلَقَ و أوْشَك (أوِ ٱرْفَعْ مُضْمَراً بِها إذا ٱسْمٌ قَبْلَها قَدْ ذُكِرا) فَقُل علىٰ التَّجريد- وهو لُغَةُ أهلِ الحِجاز-: «الزيدان عَسىٰ أنْ يَقُوما» و «الزَّيدُون عَسىٰ أنْ يقوُمُوا» و علىٰ الإضمار «الزَّيدان عَسَيا أنْ يَقُوما» و «الزَّيدُونَ عَسَوْا أنْ يَقُومُوا».

(وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجِزْ فى السِّينِ مِنْ) عَسىٰ إذا ٱتَّصَلَ بها تاءُ الضَّمير أوْ نُونه أوْ نا (نحو عَسَيْتُ) عَسَيْنَ عَسَيْنا (وَٱنْتِقاء الْفَتْحِ) بالقاف، أىْ إخْتِيارُه (زُكِنْ) أىْ عُلِم إمّامِن تقديمِه(٤) الفتحَ علىٰ الكسرِ و إمّا مِنْ خارِج لِشُهْرَتِهِ، و به قَرَأ(٥) القُرّاء إلاّ نافعاً.

---

(١) أى: مسدّ الجزئين فى الآية فان حسب من افعال القلوب و ينصب مفعولين و له فى الأية مفعول واحد و هو ان يتركوفان و مدخولها سد مسد المفعولين.

(٢) أى: كون ان يفعل سادا مسد الجزئين مبنى على مذهب المصنف من كون هذه الافعال ناقصة ابدا ولا تكون تامة و اما على قول جماعة من انها حين فقد خبرها تامة فلا يكون ان يفعل واقعا مقام جزئين لأن الفعل التام يكفيه مرفوع واحد.

(٣) أى: ان هذه الافعال حين فقد الاسم الثانى منها تامة لا تحتاج الى الثانى ليكون ان يفعل مغنيا عنه.

(٤) أى: علم اما من تقديم المصنف الفتح على الكسر بقوله و الفتح والكسر و اما مراده ان ذلك يعلم من الخارج.

(٥) أى: بالفتح الا نافعا فقرء بكسر سين عسيت فى قوله تعالى فهل عسيتم.

لِإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لٰكِنَّ لَعَلّ * كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ
كَإِنَّ زَيْداً عَالِمٌ بِأَنِّنِى * كُفْءٌ وَلٰكِنَّ ٱبْنَهُ ذُو ضِغْنِ
وَرَاعِ ذَا ٱلتَّرْتِيبَ إِلاَّ فِى ٱلَّذِى * كَلَيْتَ فِيهَا أَوْهُنَا غَيْرَ ٱلْبَذِى

الرابع من النوسخ
إنّ وأخواتها

وهى الحُرُوف المُشَبَّهَة بالفعل فى كوْنها رافِعة و ناصِبة(١) و فى اخْتِصاصِها بالأسماء، وفى دخولها علىٰ المُبتدأ والخبر و فى بِنائِها علىٰ الفتح و فى كَوْنها ثُلاثية وَرُباعِيَّة و خُماسِيَّة كَعَدَدِ الأفعال.

(لِأَنَّ) و (أَنَّ) إذا كانتا لِلتَّأكيد والتَّحقيق(٢) و (لَيْتَ) لِلتَّمَنِّى و (لٰكِنَّ) لِلإستِدراك (٣) و (لَعَلّ) للتَّرجِّى و (كَأَنَّ) لِلتَّشبيه (عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ) ثابِتٌ، أىْ نصبُ الإسم و رفعُ الخبر (كَإِنَّ زَيْداً عَالِمٌ بِأَنِّى كُفْوٌ وَلٰكِنَّ ٱبْنَهُ ذُو ضِغْنِ) أىْ حِقْدٍ.

(وَرَاعِ) وُجُوباً (ذَا ٱلتَّرْتِيبَ) وهو تَقَدُّمُ الإسم علىٰ الخبر لِأنّها غير

---

(١) كما ان الفعل يرفع الفاعل و ينصب المفعول و كما ان الفعل يدخل على الاسم و هو الفاعل و ان بعض الافعال كالناقصة و المقاربة والقلوب يدخل على المبتدا و الخبر و كما ان فعل الماضى مبنى على الفتح و كما ان عدد حروفها مشابه لعدد حروف اكثر الافعال فانها ثلاثية كان و رباعية كلعل و خماسية كلكن كما ان ضرب و دحرج و اكتسب كذلك.

(٢) أى: التثبيت لا ما اذا كانت المسكورة للجواب بمعنى نعم والمفتوحة فعلا ماضيا من الأنين.

(٣) استدراك الكلام ان يعقب المتكلم كلامه بما يكمله و يرفع نقصه.

وَهَمْزَ إِنَّ آفْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرٍ * مَسَدَّهَا وَفِى سِوَى ذَاكَ آكْسِرِ

مُتَصَرِّفة(١) (إلاّ فى) الخبر (الَّذى) هو ظرف أو مَجرُورٌ فيجوز لَكَ أنْ تُقَدِمَهُ (كَلَيْتَ فيهـا) مُسْتَحِياً (أوْ) لَعَلَّ (هُنـا غَيْرَ الْبَذى) أىْ الّذى بَذِىَ(٢) بِمَعنىٰ فَحشَ، وقد يجب تقديمُه(٣) فى نحو «إنّ فى الدّار صاحِبَها».

(وَ هَمْزَ إنَّ آفْتَحْ) وُجُوباً (لِسَدِّ مَصدَرِ مَسَدَّهـا) (٤) بِأنْ تقع فاعِلاً أوْ نـائِبـاً عنه أوْ مفعُولاً(٥) غير مَحْكِية(٦) أوْ مُبتَدَءاً(٧) أوْ خبراً(٨) عن اِسْمِ

---

(١) أى: لا تتغيّر صيغها عما هى عليه فلا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث و غير المتصرّف ضعيف فى العمل.

(٢) (بذى) فعل ماض.

(٣) اذ لولم يتقدم لعاد الضمير الى المتأخر.

(٤) أى: لوقوع مصدر محل انّ يعنى اذا طلب ما قبلها مفردا كما اذا كان قبلها فعل و طلب الفاعل او نايب الفاعل او طلب الفعل قبلها مفعولا غير محكى أى ليس مفعولا للقول بان لم يكن الفعل السابق من مادة القول والحاصل كلما وقع ان مع مدخولها موقع المفرد يلزم ان تكون مفتوحة لان المفتوحة مع اسمها و خبرها مؤولة بالمصدر و هو مفرد بخلاف المكسورة.

(٥) مثال الأول نحو اعجبنى انك تقوم والثانى نحو قل اوحى الى انه استمع نفر و الثالث نحو اردت انك تقوم و تقدير الأول اعجبنى قيامك والثانى الّى استماع نفر والثالث اردت قيامك.

(٦) لأن المحكية بالقول تكسر ابدا مثال المحكيّة قال زيد ان الشمس طالعة.

(٧) نحو و من آياته انك ترى الأرض خاشعة فمن آياته خبر مقدّم و انك ترى الارض مبتدا مؤخر والتقدير رؤ يتك الارض خاشعة من آياتنا.

(٨) أى: تفتح ايضا اذا كانت خبرا عن مصدر نحو عون و لدك انك تربيّه الا ان يكون المصدر المبتدا قولا نحو قول زيد انى عالم فتكسر كما سياتى و اما اذا كانت خبرا عن اسم ذات فيأتى انها تكسر حينئذ.

فَاكْسِرْ فِي ٱلابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ * وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ
أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَل * حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ

مَعنىً (١) غير قَوْلٍ أوْ مَجرُورَةً (٢) أوْ تابِعَةً لِشَيء مِن ذٰلك (٣) (وَ فى سِوىٰ ذٰاكَ ٱكْسِرِ) (٤) وُجُوباً، وقد أفصَحَ (٥) عن ذٰلك السِّوىٰ بقوله: (فَاكْسِرْ) «أنَّ» إذٰا وَقَعَتْ (فى ٱلابْتِدٰا) (٦) كـ «إنّا أنْزَلْنٰاهُ» «إجْلِسْ حَيْثُ إنَّ زَيْداً جٰالِسٌ»، «جِئْتُكَ إذٰا إنَّ زَيْداً أميرٌ» (وَ) إذٰا وَقَعَتْ (فى بَدْءِ صِلَهْ) أىْ أوَّلَها نحو «مٰا إنَّ مَفٰاتِحَهُ» فإنْ لَمْ تَقَعْ فى الأوَّل لَمْ تُكْسَر نحو «جٰاءَنى الّذى فى ظَنّى أنَّهُ فٰاضِلٌ» (٧) (وَ حَيْثُ) وَ قَعَتْ (إنّ لِيَمين مُكْمِلَهْ) (٨) إكْسِرها نحو «حٰم وَ الْكِتٰابِ الْمُبِين إنّٰا أنْزَلْنٰاهُ» (أوْ حُكِيَتْ) هى ومٰا بعدها (بِالْقَوْلِ) نحو «وَ قٰالَ ٱللّٰهُ إنِّي مَعَكُمْ» فإنْ وَقَعَتْ بعده ولم تُحْكَ (٩) لَم تُكْسَرْ (أوْ حَلَّتْ مَحَلّ

---

(١) أى: مصدر.

(٢) نحو علمت بأنك جالس اى علمت بجلوسك چ

(٣) أى: اذا كانت ان و مدخلها تابعة للفاعل وما ذكر بعده بأن تكون صفة لشىء منها نحو جائنى رجل انه قائم او عطفا عليها نحو يجب علينا الصوم وانّا نصلّى.

(٤) أى: فى غير موارد سد المصدر مسدها يجب كسرها.

(٥) أى: اوضح المصنف سوى ذلك ولم يتركها مجملة.

(٦) وقوع أن فى الابتدا له معنيان وكلا المعنيين هنا مراد أحدهما ان تقع فى ابتداء الكلام و مثل له بأنا انزلنا وشانيهما ان تقع موقعا لايصح وقوع غير المبتدا هناك كما اذا وقع بعد حيث او اذا الفجائية فانهما لا يدخلان الاّ على الجملة الاسميّة.

(٧) فان الصلة تبدأ من فى ظنّى و ان فى وسط الصلة.

(٨) يعنى اذا وقعت فى جملة لايتم القسم الاّ بها ففى الآية الممثّل بها او نحو والعصر ان الانسان لفى خسر دخلت على جملة اقسم اللّه سبحانه لأجلها فهى مكملة للقسم.

(٩) نحو اخصك بالقول انك فاضل فانها و ان وقعت بعد القول الا انها ليست محكية

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا * بِاللاَّمِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى
بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ * لاَ لاَمَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي
مَعْ تِلْوِفَا الْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ * فِى نَحْوِ خَيْرُ القَولِ إِنِّى أَحْمَدُ

حال كَزُرْتُهُ وَإِنِّى ذُو أَمَلْ) أىْ مُؤَمِّلاً.

(وَكَسَرُوا) إنَّ إذا وَقَعَتْ (مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ) قَلْبِىٍّ (عُلِّقا بِاللاَّمِ) المُعَلَّقَة (كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى) وَكذا إذا وَقَعَتْ صِفَةً نحو «مررتُ برجلٍ إنَّه فاضِلٌ»(١) أو خبراً عن إسم ذاتٍ نحو «زيدٌ إنّه فاضِلٌ» فإنْ وَقَعَتْ (بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ(٢) أوْ) بعد (قَسَمٍ لاَ لاَمَ بَعْدَهُ) فالحكم (بِوَجْهَيْنِ نُمى) نحو «خرجتُ فإذا انَّكَ قَائِمٌ»، فيجوز كَسْرها على إنّها واقعة مَوْقِعَ الجُمَلة وفَتحُها على إنّها مُؤَوَّلَة بالمَصدر(٣) وكذلك (٤)«حَلَفْتُ أنّكَ كَرِيمٌ». (مَعَ) كونها (تِلْوَفَا الْجَزَاء) نحو «كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَانَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(٥) يَجوُز كسرُها(٦) عَلَى مَعنى فهو غفورٌ رحيمٌ وفَتحُها على

بالقول اذا المراد اتكلم معك فقط لا مع غيرك لانك رجل فاضل تليق بذلك و ليس المراد انى اقول انك فاضل و انما فتحت فى المثال لكونها مجرورة محلا باللام.

(١) قوله هذا ينافى قوله أنفا من انها تفتح اذا كانت تابعة لما ذكر فان من جملتها المجرور.

(٢) مع انه مثل للزوم الكسر فى الابتداء بما اذا وقعت بعد اذا الفجائية فتأمّل.

(٣) والتقدير خرجت فاذا قيامك حاصل فانّ و مدخولها فى التقدير مبتداء محذوف الخبر.

(٤) أى: يجوز الكسر على انها واقعة موقع الجملة و جواب للقسم والفتح على جعلها مفعولا لحلفت بالواسطه والتقدير حلفت على انك كريم.

(٥) فانها جواب لمن الشرطية.

(٦) جزاء الشرط جملة دائما ففى صورة الكسر جملة فى اللفظ و فى صورة الفتح جملة فى

وَبَعْدَ ذَاتِ ٱلْكَسْرِ تَصْحَبُ ٱلْخَبَرْ * لَامُ ٱبْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّى لَوَزَرْ

وَبَعْدَ ذَاتِ ٱلْكَسْرِ تَصْحَبُ ٱلْخَبَرْ * لَامُ ٱبْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّى لَوَزَرْ

مَعنىٰ فالمَغفِرَةُ حاصِلَةٌ.

(وَ ذٰا) أىْ جَوٰاز الكسرِ والفتحِ (يَطَّرِدُ فى) كل مَوْضِع(١) وقعت فيه أنَّ خبراً عن قولٍ و خبرها قولٌ و فاعلُ القَوْلَينِ وٰاحِدٌ (نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّى أَحْمَدُ ٱللّٰهَ، فالكسر علىٰ الإخْبار بالجُملة(٢) والفتح علىٰ تقدير: خيرُ القَوْلِ حَمْدُ ٱللّٰه وكذٰلِك يجوُز الوَجْهان إذٰا وَقَعَتْ مَوْضَع التعليل(٣) نحو «إِنّٰا كُنّٰا نَدْعُوهُ مِنْ قَبْلُ انَّهُ هُوَ الْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ».

(وَ بَعْدَ) إنّ (ذٰاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ ٱلْخَبَرْ) جَوٰازاً (لَامُ ٱبْتِدٰاءٍ) أُخِّرَتْ إلىٰ الخبر(٤) [ولم تدخل علىٰ الإسم] لِأنّ القصد بهٰا(٥) التأكيد و إنّ لِلتَّأكيد فَكَرِهُوا الْجَمْع بينهما (نَحْوُ إِنِّى لَوَزَرْ) أىْ لَمُعينٌ و «إنّ زَيداً لَأَبُوهُ فٰاضِلٌ»(٦)

التقدير كما ذكره الشارح.

(١) فى المثال خير القول مبتداء والمبتدا حقيقة هو القول لان خير بعض القول وانى احمد خبر فكان انّ خبرا عن قول و خبر ان ايضا قول لان الحمد من جملة الاقوال و فاعل القولين واحد وهو المتكلم فكانه قال خير قولى حمدى اللّه.

(٢) أى: على ان يكون خبر خير القول جملة و على الكسر خبره مفرد مضاف.

(٣) فى الآية علة اننا ندعوا اللّه انه برّ رحيم.

(٤) أى: مع ان لام الابتداء ينبغى ان تدخل على الاسم لانه المبتدا حقيقة تأخرت الى الخبر لألاّ تجتمع اداتان للتأكيد.

(٥) أى: باللام.

(٦) مثل بمثالين للاشارة الى ان لام الابتدا كما تدخل على الخبر المفرد كذلك تدخل على الخبر اذا كان جملة ايضا كما فى المثال الثانى.

وَلاَ يَلِي ذَا ٱللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا * وَلاَ مِنَ ٱلأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَّ ذَا * لَقَدْ سَمَا عَلَى ٱلْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
وَتَصْحَبُ ٱلْوَاسِطَ مَعْمُولَ ٱلْخَبَرْ * وَٱلْفَصْلَ وَٱسْماً حَلَّ قَبْلَهُ ٱلْخَبَرُ

(وَلاَ يَلِي ذَا اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا)(١) وشذَّ قوله:

واعْلَمُ إنّ تَسْلِيماً وَتَرْكاً لَلامُتَشَابِهَانِ وَلا سَوَاء

(وَلا) يَلِيها (مِنَ ٱلأَفْعَالِ مَا) كان مَاضِياً مُتَصَرِّفاً عَارِياً مِن قد (كَرَضِيَا) و يَلِيها إنْ كان غيرُ مَاضٍ نحو «إنّ زيداً لَيَرْضَى» أو مَاضِياً غيرُ مُتَصَرِّفٍ نحو «إنّ زيداً لَعَسَى أنْ يَقُومَ» (وَقَدْ يَلِيهَا) المَاضى المُتَصَرِّف (مَعَ) كون (قَدْ) قبله (كَأَنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَى مُسْتَحْوِذَا) أىْ مُسْتَوْلِياً.

(وَتَصْحَبُ) اللَّام (الْوَاسِطَ)(٢) بين الإسم والخبر (مَعْمُولَ الْخَبَرْ) إذَا كان الخبرُ صَالِحاً لِدُخُول اللَّام نحو «إنّ زيداً لَطَعَامَكَ آكِلٌ» ولا تدخل على المعمول إذَا تأخَّر ــ كمَا أفهَمَه كلامُ المُصنف ــ(٣) ولا على الخبر إذَا دخلت على المعمول المَتَوَسِّط(٤)

(وَ) تصحب ضمير (الْفَصْلَ) نحو «إنَّ هٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ» وسُمِّىَ به(٥) لَكَوْنه فاصِلاً بين الصِّفة والخبر (وَ) تصحب (إسماً حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ)(٦) أوْ

---

(١) أى: الخبر المنفى.

(٢) أى: كما ان اللام تدخل على خبر ان كذلك تدخل على معمول الخبر اذا كان المعمول واقعا بين الاسم والخبر بشرط ان يكون الخبر فى تلك الجملة صالحا لدخول اللام بان لايكون ماضيا متصرفا عاريا من قد مثلا او منفيا.

(٣) لقوله الواسط.

(٤) فلا يقال ان زيدا لغلامك لضارب.

(٥) أى: سمى بالفصل لكونه فاصلا أى مفرقا بين الصفه والخبر اذ لولاه لأشتبه الخبر بالصفة.

(٦) أى: تصحب اللام اسم ان اذا تقدم الخبر على الاسم او تقدم معمول الخبر على

وَوَصْلُ مَا بِذِى ٱلْحُرُوفِ مُبْطِلُ * إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى ٱلْعَمَلُ

مَعمُولُه وهو(١) ظرفٌ أو مَجرورٌ نحو «إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ» و «إِنَّ فيكَ لَزيدٌ رَاغِبٌ».

تتمة: لا تدخل اللّام على غير ما ذُكِر(٢) سُمِعَ فى مَواضِع خُرِّجَتْ(٣) على زِيادَتِها نحو:

أُمُّ الْحُلَيْس لَعَجُوزٌ شَهْرَبَة(٤) [تَرْضَىٰ مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ ٱلرَّقَبَة]

[يَلُومُونَنى فى حُبِّ لَيْلَىٰ عَوَاذِلٌ] وَلٰكِنَّنى مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدٌ(٥)

قال ابنُ النّاظِم: وأحسن ما زِيدَتْ فيه قولُه:

إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لَذَمِيمَةٌ وَخَلَائِفٌ ظُرَفٌ لَمِمَّا أَحْقَرُ

أىْ لِتَقَدُّم إنّ فى اَحَدِ الجُزأَيْن(٦)

(وَوَصْلُ مَا) الزائدة (بِذى الْحُرُوفِ) المَذكُورَة فى أوّل الباب(٧) إلاّ لَيْتَ (مُبْطِلُ إعْمالَهَا) لِزَوال اخْتصاصِها(٨) بالأسْماء كقوله تعالى: «إِنَّمَا ٱللَّهُ

الاسم.

(١) والحال ان الخبر المتقدم ظرف او مجرور اى شرط دخول اللام و كذا الحال فى المعمول كما فى المثال.

(٢) أى: غير خبر ان و معموله الواسط و اسمها اذا حلّ قبله الخبر.

(٣) أى: أولت على انها زائدة و ليست بلام الابتداء.

(٤) دخلت على خبر المبتدا.

(٥) دخلت على خبر لكن.

(٦) أى: احد جزئى الشعر وهو الجزء الاول فان اللام زيدت فى الجزء الثانى من البيت على خبر المبتدا فمن حيث انها دخلت على غير خبران فهى زائدة و من حيث ذكران فى الجزء الأول وهو ان الخلافة فذكر اللام حسن و مناسب.

(٧) أى: الحروف المشبهة بالفعل.

(٨) أى: الحروف المشبهة و ذلك لان من جملة أسباب اعمالها كونها مختصا بالاسم

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفاً عَلَى * مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ

إِلٰهٌ وٰاحِدٌ» (وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ) فى الجميع حَكٰى الأخفش «إِنَّمٰا زيداً قائمٌ» وقِسْ عليه البَوٰاقى هٰكذا قال الناظم(١) تبعاً لِابنِ السَّرّٰاجْ والزَّجّٰاج وأمّٰا لَيْتَ فيجوز فيها الإعْمٰال والإهْمال، قال فى شرح التسهيل: بإجمٰاع وَرُوِىَ بالوَجْهَيْن(٢):

قالت ألا لَيْتَمٰا هٰذا الحَمٰامُ لَنٰا [إلٰى حَمٰامَتِنٰا أو نِصْفُهُ فَقَدِ]

قال فى شرح الكافية: وَرَفْعُهُ أَقْيَسْ(٣).

(وَجٰايِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفاً علٰى مَنْصُوبِ إِنّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلٰا) الخبر(٤) نحو «إِنّ زيداً قائمٌ وعَمْرٌو» بالعطف علٰى مَحَلِّ إسم إنّ(٥) وقيل علٰى مَحَلِّها مع إسمها(٦) وقيل هو مُبتَدَأٌ حُذِفَ خبره(٧) لِدلاٰلَة خبر إنّ عليه(٨) ولٰا يَجُوزُ العَطف

كالفعل فاذا وصلت بما فقد دخلت على الحرف فزال ذلك الاختصاص.

(١) أى: المصنف فى شرح التسهيل.

(٢) أى: بنصب الحمام و رفعه.

(٣) أى: اوفق بالقواعد.

(٤) أى: بعد ان تستكمل ان خبرها فالخبر مفعول لتستكمل والفاعل ان.

(٥) فان محله مرفوع لكونه مبتداء فى الاصل و على هذا الوجه فالمعطوف مشمول لتأكيد ان لكون العطف على مدخولها فيشملها حكمها المعنوى و هو التوكيد، وان لم يشملها الحكم اللفظى وهو النصب.

(٦) فلا يكون المعطوف على هذا الوجه مؤكدا بأنّ.

(٧) فيكون من باب عطف الجملة على الجملة.

(٨) أى: على خبره.

وَ أُلْحِقَتْ بِإِنَّ لٰكِنَّ وَ أَنْ * مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَ كَأَنْ

بالرفع قبل اسْتِكمالِ الخبر، وأجازَه(١) الكِسائيّ مُطلَقا(٢) والفرّاء بشرط خِفاءِ إعرابِ الإسم(٣). ثُمَّ الأصل (٤) : العطف بالنَّصب كقوله:

إِنَّ الرَّبِيعَ الْجُودَ وَ الْخَرِيفَا يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَ الصُّيُوفَا(٥)

(وَ أُلْحِقَتْ بِإِنَّ) المَكسورة فيما ذُكِرَ(٦) (لٰكِنَّ) باتّفاقٍ (وَ أَنَّ) الْمَفتُوحَة علىٰ الصَّحيح بِشَرْطِ تَقَدُّم عِلْمٍ عَلَيها. كقولِهِ:

وَ إِلاّ فَاعْلَمُوا أَنَّا وَ أَنْتُم(٧) بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِى شِقَاقِ

أَوْ مَعنَاهُ(٨) نحو «وَ أَذَانٌ مِنَ اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ(٩) إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللّٰه بَرِئٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ» (مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَ كَأَنَّ) فلا

---

(١) أى: العطف بالرفع قبل الاستكمال.

(٢) أى: سواء كان اعراب الاسم خفيا أم ظاهرا مثال الظاهر، ظاهر و مثال الخفى يأتى فى التعليقة التالية.

(٣) بأن يكون مبنيا او مقدر الاعراب فالاول نحو انك وزيد ذاهبان والثانى نحو ان موسى وزيد عالمان.

(٤) أى: القاعدة الاصلية فى المعطوف على اسم ان النصب وما ذكر من جواز الرفع خلاف الاصل.

(٥) فنصب الصيوف عطفا على الربيع اسم ان بعد استكمال الخبر وهو يدا ابى العباس.

(٦) وهو العطف على اسمها بالرفع بعد استكمال الخبر.

(٧) فأنتم ضمير رفع معطوف على اسم ان المفتوحة.

(٨) أى: معنا العلم فان الأذان فى الآية بمعنى الاعلام وهو من العلم.

(٩) فرفع رسوله وهو عطف على اسم ان المفتوحة وهو اللّه.

وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ ٱلْعَمَلُ * وَتَلْزَمُ ٱللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا ٱسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا * مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِداً
وَٱلْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخاً فَلاَ * تُلْفِيهِ غَالِباً بِإِنْ ذِي مُوصَلاَ

يُعطَفُ علىٰ إسمها إلاّ بالنَّصب، ولا يَجوزُ الرَّفع لا قبلَ الخبرِ ولا بَعْدَه وأجازَه(١) الفَرّاءُ بَعدَه.

(وَخُفِّفَتْ إِنَّ) المَكسُورَة (فَقَلَّ الْعَمَلُ) وكَثَرَ الإلْغاءُ لزوالِ اخْتصاصِها بالأسْماء(٢) وَقُرِئَ بالعَمَلِ والإلغاءِ(٣) قَوْلُهُ تعالىٰ: «وَإِنْ كُلاًّ لَمّا لَيُوَفِيَنَّهُمْ» (وَتَلْزَمُ اللاّمُ) أيْ لامُ الإبتداءِ فى خبرها (إذا ما تُهْمَلُ) لِئَلاّ يُتَوَهَّم كوْنُها(٤) نافِيَة فإنْ لم تُهْمَل لم تَلزَم اللاّم (وَرُبَّما ٱسْتُغْنِيَ(٥) عَنْها) أيْ عنِ اللاّم إذا أهْمِلَتْ (إِنْ بَدا) أيْ ظهر (ما نَاطِقٌ أرادَهُ مُعْتَمِداً) عليه كقوله:

[أنا ابْنُ أبْاةِ الضَّيمِ مِنْ آلِ مالِكٍ ... وَإِنْ مالِكٌ كانَتْ كِرامَ المَعادِنِ]

فلم يأت باللاّم لِأمْنِ الإلتِباس بالنّافِية(٦) (وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخاً فَلا تُلْفِيهِ) أيْ لم تجده (غالِباً بِإِنْ ذى) المُخَفَّفة (مُوصَلا) بخلاف ما إذا كان ناسِخاً فيُوصَل بها. قال فى شرح التسهيل: والغالِب كوْنُهُ(٧) بلفظِ الماضى نحو «وَ

---

(١) أى: الرفع.

(٢) فانها اذا خففت دخلت على الفعل ايضا.

(٣) أى: برفع كل.

(٤) أى: انها ان النافية.

(٥) وذلك لأن الحاجة اليها لمكان الاشتباه بينها و بين ان النافية فاذا زالت الشبهة لظهور مراد المتكلم والاعتماد عليه زالت الحاجة.

(٦) للعلم بان الشاعر فى مقام اثبات كرم المعدن لقبيلة مالك لا نفيه لكونه فى مقام المدح.

(٧) أى: الغالب فى الفعل الناسخ الذى تدخله ان المخففة كون ذلك الفعل ماضيا.

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا ٱسْتَكَن * وَٱلْخَبَرَ ٱجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ ان
وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا * وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا
فَٱلأَحْسَنُ ٱلْفَصْلُ بِقَدْ أَوْنَفْيٍ أَوْ * تَنْفِيسٍ أَوْلَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُلَوْ

إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً» وَقَلَّ وَصْلُها بالمُضارِع نحو «وَإِنْ يَكادُ الّذينَ كَفَرُوا» و كَذا(١) بغير النّاسِخ نحو:

شَلَّتْ يَمينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

(وَ إِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ) المَفتُوحَة (فَاسْمُها) ضمير الشأن (ٱسْتَكَنّ) أَىْ حُذِف ولا يَبْطُلُ عَمَلها بخِلاف المَكسُورَةِ لِأَنّها(٢) أشبَه بالفعلِ مِنها ــ قاله فى شرح الكافية (وَالْخَبَرَ ٱجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنَ) كقوله ان هالك كُلُّ من يحفى و ينتعل(٣) وقديظهر اسمها فلا يجب ان يكون الخبر جملة كقوله بانك ربيع وغيثٌ مريعُ:

(وَ إِنْ يَكُنْ) الخبرُ(٤) (فِعْلاً وَ لَمْ يَكُنْ دُعا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعا فَٱلأَحْسَنُ الْفَصْلُ) بينهُما(٥) بِقَدْ) نحو «وَ نَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنا» (أَوْ) حرف (نَفْيٍ) نحو «أَفَلا يَرَوْنَ أَلاّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً» (أَوْ) حرف (تَنْفيسٍ)(٦) نحو: «عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ» (اوْلَوْ) نحو «أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ» (وَ قَليلٌ ذِكْرُلَوْ) فى كتب النّحو فى الفَواصِل(٧) فإِنْ كانَ دُعاءاً أو غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ لَم يَحْتَج إِلَى الْفَصْل

---

(١) أى: كذا قل لحوقها بالفعل غير الناسخ.
(٢) أى: المفتوحة اشبه بالفعل من المكسورة لفتح اولها كالفعل الماضى.
(٣) فها لك مبتداء وكل خبره والجملة خبران واسمها ضمير الشأن المقدر.
(٤) أى: خبران المخفّفة.
(٥) بين ان وخبرها وهو الفعل المتصرف غير الدعاء.
(٦) وهى سين وسوف.
(٧) اشارة الى انّ القليل فى كلام المصنف انما هو فى كتب النحو لا فى كلام العرب

وَخُفِّفَتْ كَأَنْ أَيْضاً فَنُوِي * مَنْصُوبُهَا وَثَابِتاً أَيْضاً رُوِي

نَحو الْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللّٰهِ عَلَيْهَا»(١) «وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ»(٢) «وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاّ مَا سعَى وقد يأتى مُتَصَرِفاً بِلافصلٍ كمَا أشَارَ إِلَيه(٣) بقوله: «فالأحسن الفَصْل» نحو:

عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا [قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمَ سُؤْلِ]

(وَخُفِّفَت كَأَنَّ أيْضاً فَنُوى) أىْ قُدِّر (مَنْصُوبُهَا) [أَىْ إسمُهَا] و لم يَبْطُل عَمَلها لِمَا ذُكِرَ فى أنّ(٤) و تُخَالِفُ أنّ فى أنّ خَبَرَهَا(٥) يَجِئُ جُمْلة كقوله تعالى: «كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ» وَ مُفرَداً، كالبيت الآتى(٦) و فى إنّه لا يجب حَذفُ إسمِها بلْ يَجُوز إظهَارُه كما قال: (وَثَابِتاً أيْضاً رُوِى) فى قول الشاعر:

[وَيَوْماً تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ] كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَم

فى رِوَايةِ مَن نصب ظَبية و تَعْطُو هو الخبر، و رُوِىَ برفع ظَبية على إنّه خبرُ كان، وهو مُفرَدٌ و إسمُها مُستَتِرٌ.

لكثرة استعمال لو فاصلا بين ان وخبرها عند العرب، والمراد بالفواصل الحروف التى تفصل بين ان وخبرها كقد و ما بعده.

(١) فان غضب فعل دعاء عليه.

(٢) مثال للفعل غير المتصرف وكذا المثال بعده.

(٣) أى: الى اثبات الفعل المتصرف بدون فصل فان معنى الأحسن ان خلافه حسن أيضا.

(٤) من كونها اشبه بالفعل من المكسورة وذلك لفتح اولها.

(٥) أى: يخالف ان فى ان خبر كان يأتى جملة ومفردا بخلاف خبران للزوم ان يكون خبرها جملة ويخالفها ايضا فى جواز ذكر اسمها بخلاف اسم ان.

(٦) وهو كان ظبية بناء على رفع ظبية ليكون الخبر مفردا و أما على نصبها فالخبر تعطو وهو جملة.

تتمة: لا تُخَفَّف لَعَلَّ و أمّا لٰكِنّ فإنْ خُفِّفَتْ لم تَعْمَل شَيئاً بل هى حرفُ عطفٍ، و أجاز يُونُس والأخْفَش إعمالها قياساً(١) و عن يُونُس انّه حَكاه(٢) عَن العَرَب.

الخامس من النواسخ
لا التى لنفى الجنس(٣)

و الأَوْلىٰ، التَّعبير: بلا المَحمُولةِ علىٰ إنّ(٤) كما قال المُصنف فى نُكَتِهِ عَلىٰ مُقَدَّمَةِ ابنِ الحاجِب، لِأنّ لا المُشَبَّهةُ بلَيسَ(٥) قد تكون نافيةً لِلْجِنس وقد يُفَرَّقُ(٦) بين إرادةِ الجنس وغيره بالقَرائِن، و إنَّما أُعْمِلَتِ لِأنّها لَمّا قُصِدَ بها نَفْىُ الجنسِ(٧) علَىٰ سَبيل الإستغراق اخْتُصَّتْ بالإسم ولم تعمَل جَرّاً لِئَلّا يُتَوَهَّم أنَّهُ

---

(١) أى: أعمال لكن قياسا على اخواتها حينما تخفّف.

(٢) أى: ان يونس حكى اعمال لكن عن العرب يعنى انه نقل عن العرب انهم يعملونها.

(٣) أى: نفى خبرها عن جنس اسمها لاعن فرد من الأفراد و لازم ذلك ان يكون اسمها اسم جنس أى نكرة.

(٤) أى: فى العمل وهو نصب الاسم و رفع الخبر.

(٥) حاصله ان تسمية لا هذه بالنافية للجنس غير صحيح لأن نفى الجنس لا يختص بها بل لا المشبهة بليس ايضا قد تاتى لنفى الجنس فالأولى تسميتها بلا المحمولة على انّ.

(٦) يعنى حيث ان لا المشبهة بليس قد تاتى لنفى الفرد فالتميز بين الموردين لا يمكن الاّ بقرينة اما لفظية نحو لا رجل فى الدار ولا رجلين فيفهم من رجلين ان المراد بلا رجل هو نفى رجل واحد لا جنس الرجل و نحو لا رجل افضل منك يفهم من كون المتكلم فى مقام بيان مدح المخاطب ان مراده نفى الجنس ففى المثال الأخير القرينة حالية كما انّها فى المثال الأول لفظية.

(٧) أى: لمّا كان معناها نفى الجنس على سبيل الشمول لجميع الافراد اختصت بالاسم اذ الكلية والجزئية من مختصات الاسم فشابهت الفعل الذى هو الاصل فى العمل لانه ايضا لا يدخل الاّ على الاسم و قوله وانما اعملت الى قوله اختصت بالاسم دليل لاصل اعمالها

عَـمَـلَ إِنَّ ٱجْـعَـلْ لِلاَفِى النَكِرَهْ * مُـفْـرَدَةً جَاءَتْـكَ أَوْ مُـكَـرَّرَهْ
فَـانْـصِبْ بِـهَـا مُضَافاً ٱوْ مُـضَارِعَهْ * وَبَـعْـدَ ذَاكَ ٱلْخَبَرَ ٱذْكُرْ رَافِعَهْ

بِمِن المُقَدَّرَةِ(١) لِظُـهُورِها فى قوله:

[فَقَـامَ يذُودُ النَّـاسَ عَنْـهَـا بِسَيْفِهِ وَقَـالَ] ألَا لَا مِـنْ سَبِيلٍ إلَى هِنْدِ

وَلَا رَفعاً لِـئَـلاَّ يُتَوَهَّم انّه(٢) بِالإبتداء فَتَعَيَّنَ النَّصب(٣) ولِذَا(٤) قال: (عَـمَلَ إِنَّ ٱجْعَلْ لِلَا) حَـمْلاً لها عليها(٥) لِأَنّها لِتَوْكِيدِ النَّفى و تِلكَ لِتَوْكيد الإثْبَات، ولَا تعمل هٰذا العَمَلَ(٦) إلاّ (فى ٱلنَّكِرَة) مُتَّصِلَة بها(٧) (مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أوْ مُـكَـرَّرَهْ) كما سيأتى، فلا تعمل فى مَعرفةٍ ولَا فى نَكِرَةٍ مُنفصلةٍ بالإجماع كما فى التسهيل.

(فَـانْـصِبْ بِـهَـا مُضَافاً)(٨) إلَى نكرة نحو «لَا صَاحِبَ برٍّ مَمْقُوتٌ» (أوْ

ومن قوله ولم تعمل جرا الى قوله فتعين النصب دليل لنوع اعراب اسمها.

(١) يعنى انها لم تعمل جرا لألاّ يتوهم ان الجر بمن فانها فى مظنة هذا الوهم لتقدير معنى من فيها فان قولنا لا رجل فى الدار معناه انه ما من رجل فى الدار و الشاهد لذلك ظهور من بعد لا فى قول الشاعر.

(٢) أى: الرفع بالابتداء فان اسم لا فى الاصل مبتدا.

(٣) يعنى بعد ما بينّا من عدم صحة الجر و لا الرفع فلم يبق من أنواع الاعراب الا النصب و هذا دليل انحصار اعراب اسمها فى النصب.

(٤) أى: لما بينّا من الدليل على لزوم أعمالها عمل النصب.

(٥) يعنى انا نجعل عمل انّ لِلاحملا اى تشبيها للا على انّ لتوكيد النفى لكونها لنفى جميع الأفراد و تلك أى انّ لتوكيد الاثبات.

(٦) أى: النصب.

(٧) أى: بشرط أن تكون النكرة متصلة بها.

(٨) مفعول لا نصب اى انصب بلا أسما مضافا الى نكرة.

وَرَكِّبِ ٱلْمُفْرَدَ فَاتِحاً كَلاَ * حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ وَٱلثَّانِ ٱجْعَلاَ

مُضَارِعَهُ) أَىْ مُشَابِهَة وهو الّذى ما بعدَه مِنْ تَمَامِه(١) نَحو «لا قَبيحاً فِعْلُهُ مَحْبُوبٌ (وَ بَعْدَ ذَاكَ) أىْ الإسم، (الْخَبَرَ اُذْكُرْ) حالكونكَ (رَافِعَهُ) بِهَا(٢) كما تَقَدَّم.

(وَ رَكِّبِ الْمُفْرَدَ)(٣) مَعها، والمُرادُبه هُنا ما لَيس مُضافاً ولا مُشْبهاً به (فَاتِحاً) أىْ بَانِياً لَه عَلَى الْفَتحِ أوْ ما يَقومُ مَقامَه(٤) لِتَضَمُّنِهِ مَعنى مِن الْجِنسِيَّة (كَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ) و «لا زَيْدَيْنِ وَلا زَيْدِينَ عِندَك) ويَجُوزُ فى نَحولا مُسلِماتِ الْكسرُ، إسْتِصحاباً(٥) والْفَتحُ، وهو أوْلى، كما قال المُصنفُ والْتَزَمَهُ(٦) ابنُ عُصْفُور (وَ الثَّانى) مِنَ المُتَكَرِّر(٧) كالمِثال السّابق (اجْعَلا

---

(١) فكما ان المضاف لايتم الاّ بالمضاف اليه فكذلك ما هوشبيهه فى المثال لا يتم قبيحا الاّ بقولنا فعله اذ لا يعلم انه قبيح فى اىّ شىء فى شمائله او اخلاقه او غير ذلك فكان ناقصا لوجود الابهام فارتفع الابهام بقولنا فعله.

(٢) أى: حالكونك رافعا الخبر بلا كما تقدم من ان عملها عمل ان وهو نصب الاسم و رفع الخبر.

(٣) التركيب هوضم احدى كلمتين الى أخرى لتكونا بمعنى واحد، كخمسة عشر لعدد خاص، و كعبدالله علما لشخص خاص، فهنا ركب لا وهوبمعنى النفى، مع المفرد النكرة، وهوبمعنى الجنس فأفادآ نفى الجنس وهومعنى واحد وانما بنى اسم لا فى التركيب لتضمنها معنى من كما ذكر أنفا كما بنى خمسة عشر لتضّمنها معنى واو العطف نعم اعرب عبدالله علما لمعارضة الاضافة للتضّمن.

(٤) أى مقام الفتح كالياء فى التثنية والجمع المذكر السالم.

(٥) الاستصحاب هو الأتيان بالسابق الى اللاحق والمراد به هنا هو اتيان الكسرة التى كانت لمسلمات قبل دخول لا لها بعد دخول لا.

(٦) أى: الفتح ابن عصفور اى جعله واجبا.

(٧) أى: الاسم الواقع بعد لا الثانية فيما تكّرر كقوة فى المثال.

مَـرْفُوعاً آوْ مَـنْـصُوباً آوْ مُرَكَّبَا * وَإِنْ رَفَـعْـتَ أَوَّلاً لاَ تَـنْصِبَا

مَرْفُوعاً اوْ مَنْصُوباً اوْ مُرَكَّبًا)(١) إنْ رَكَّبت الأوَّلَ مع لا فالرَّفع نحو:

[هٰـذا وَجَـدُّكُـمُ ٱلصِّغـارَ بِعَيْنِهِ] لا أُمَّ لِـي إنْ كـانَ ذاكَ وَلا أَبُ

وذٰلِكَ(٢) علىٰ إعمالِ لا الثانية عمل لَيس، أوْ زِيادَتِها(٣) وعَطْف اسمِها علىٰ مَحَلِّ لا الأُولىٰ مع اسْمِها، فإنّ مَوْضَعَهما رفعٌ علىٰ الإبتداء والنَّصب نحو:

لا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلا خُلَّةً [اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلىٰ الرّاقِعِ]

وذٰلِكَ علىٰ جَعْلِ لا الثّانية زائِدة، وعطفِ الإسم بَعدَها علىٰ مَحَلِّ الإسم قَبْلَها، فإنّ مَحَلَّهُ النَّصب(٤) وقال الزمخشرى: «خُلَّةً» فى البيت نُصِبَ بفعلٍ مُقَدَّرٍ، أىْ ولا ترىٰ خُلَّةً كما فى قوله

ألا رَجُلاً(٥) [جَزاهُ ٱللّهُ خَيْراً يَدُلُّ عَلىٰ مُخَصَّلَةٍ تَبِيتُ]

فلا شاهد فى البيت، والتَّركيبُ نحو «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ» علىٰ إعْمال الثانية(٦) وَإنْ رَفَعْتَ أوَّلاً(٧) وَألْغَيْتَ الأُولىٰ (لا تَنْصِبا) الثانى لعدم نصب المَعطُوف عليه لفظاً أو مَحَلاً بَلِ أفْتحه علىٰ إعمالِ لا الثانية نحو:

---

(١) أى: مبنيّا على الفتح ان بنى الاسم الأول على الفتح.

(٢) أى: الرفع بناء على أن تكون لا الثانية مشبهة بليس فيكون اب اسما للا.

(٣) فيكون أب مبتدا وعطف بالواو على محل امّ لان محل امّ مرفوع على الابتداء.

(٤) لان عمل لاعمل ان كما ذكر وهو نصب الاسم وانما بنى على الفتح لعارض.

(٥) والتقدير ألا ترونى رجلا.

(٦) أى: العمل التركيبى وهوفتح اسمها.

(٧) أى: اسم لا الأولى على الغائها عن العمل وكون الاسم مبتدا.

وَمُفْرَداً نَعْتاً لِمَبْنِيٍّ يَلِي * فَافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ
وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ * لاَ تَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

فَلا لَغْوٌ وَلا تَأْثِيمَ فِيهَا [وَلا حِينٌ وَلا فِيهَا مُلِيمُ]

أو ارْفعه علىٰ إلغائِها وعطف الإسمِ بعدَها علىٰ ما قبلِها نحو «لا بَيْعٌ فيهِ وَلا خُلَّةٌ».

(وَمُفْرَداً(١) نَعْتاً لِمَبْنِيٍّ يَلِي فَافْتَحْ) علىٰ بِنائِه مع إسم لا نحو «لا رجلَ ظَريفَ فى الدّار» (أو انْصِبَنْ) علىٰ إتْباعِه لِمَحَلِّ إسم لا، نحو «لا رجلَ ظَريفاً فيها» (أو ارْفَعْ) علىٰ إتْباعِه لِمَحَلِّ لا مع إسمها(٢) نحو «لا رجلَ ظَريفٌ فيها» فإنْ تفعل ذٰلكَ (تَعْدِلِ وَغَيْرَ ما يَلِي)(٣) مِن(٤) نَعْت المَبْنِيِّ المُفرَدِ (وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ) مِن نَعتِ المَبْنِيِّ (لا تَبْنِ) لِزَوال التَّركيب بالفَصْل(٥) فى الأوَّل ولِلإضافة و شِبْهِها فى الثانى (وَانْصِبْهُ) نحو «لا رجُلَ فيها ظَريفاً»(٦) و «لا رجلاً قَبيحاً فِعلُهُ عندَك» (أوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ) نحو «لا رجلَ فيها ظريفٌ» و «لا رجُلَ قبيحٌ فعلُهُ

---

(١) مفعول لا فتح يعنى اذا كان نعت اسم لا المبنى مفردا ولم يفصل بينه و بين موصوفه وهو اسم لا بشىء فأفتح ذلك النعت على ان يكون مبنيا كما ان موصوفه مبنّى فيكون تابعا للفظ اسم لا.

(٢) لان محلها رفع على الابتداء.

(٣) مفعول للا تبن أى غير النعت المتصل.

(٤) من هنا بيانية.

(٥) بين جزئى التركيب وهما لا والنعت ولولا الفاصل لتركّبا لكون الصفة بحكم الموصوف فى دخول لا عليه أيضا ولو تقديرا والتركيب شرط البناء.

(٦) مثال لغير مايلى.

وَٱلْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا ٱحْكُمَا * لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِى ٱلْفَصْلِ ٱنْتَمَى

عِندَكَ »(١) و يجوز النَّصبُ والرَّفعُ أيضاً فى نعت غيرِ المَبنىّ(٢).

(وَ الْعَطْفُ) أىْ المَعطُوف (إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ) فيه (لَا ٱحْكُمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِى الْفَصْلِ ٱنْتَمَا) فلا تَبْنِهِ وَ ٱنْصِبْهُ أو ٱرْفَعْهُ نحو:

فَلَا أَبَ وَ ٱبْناً مِثْلَ مَرْوَانَ وَ ٱبْنِهِ [إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ٱرْتَدَى وَ تَأَزَّرَا]

و «لَا رجلَ و ٱمْرَأَةٌ فِى الدَّارِ»(٣) و جَاءَ شُذُوذاً، البِنَاء حَكَى الأخفَش «لَا رجلَ وَ ٱمْرَأَةَ»(٤).

تتمة: لم يَذْكُرِ المُصنفُ حُكمَ البدلِ ولَا التَّوْكيدِ أمَّا البَدَلُ فإنْ كَان نكرةً فَكَالنَّعتِ المَفْصُولِ نحو «لَا أَحَدَ رَجُلٌ و أمْرَأَةٌ فيهَا» بنصب رجُلٍ وَ رَفْعِهِ و كذَا عطف البَيَان عندَ مَن أجَازَهُ(٥) فى النَّكِرَات و إنْ لم يَكُن(٦) [نكرة] فالرَّفع

---

(١) مثال للنعت شبه المضاف فان فعله متمم لقبيح كما ان المضاف اليه متمم للمضاف وانما لم يمثّل للمضاف لان المضاف معرفة و اسم لا نكرة دائما ولا ينعت النكرة بالمعرفة نعم يمكن التمثيل له بالمضاف الى النكرة نحولا رجل غلام امرئة عندك .

(٢) أى: نعت المضاف و شبهه نحولا غلام رجل ظريفا او ظريف عندك ولا قبيحا فعله مريضا او مريض عندك .

(٣) مثال للرفع.

(٤) بفتح التاء بغير تنوين.

(٥) أى: اجاز عطف البيان فى النكرات لان بعضهم منعوا مجيء عطف البيان للنكرة و اجيب عنه بمجيء ذلك فى القرآن نحو قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة فزيتونة عطف بيان من شجرة وهى نكرة.

(٦) عطف على فان كان نكرة أى وان لم يكن البدل نكرة فالرفع.

وَأَعْطِ لاَ مَعْ هَمْزَةِ ٱسْتِفْهَامِ * مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ ٱلاسْتِفْهَامِ

نحو «لا أَحَدٌ زَيْدٌ فيها» و أمّا التَّوْكيد فيجوز تركيبُه(١) مَعَ المُؤَكَّد، و تَنْوينُه نحو «لا ماءَ ماءاً بارِداً»(٢) قاله فى شرح الكافية.

قال ابنُ هِشام: والقول بأنّ هٰذا توْكيدٌ خَطَأ، لِأنّ التَّوْكيد اللّفظى لا بُدّ مِن أنْ يكون مثل الأوّل وهٰذا أخَصُّ مِنه(٣) و يجوز أنْ يُعرَب عَطْفَ(٤) بيانٍ أوْ بَدَلاً، لِجَواز كَوْنِهما(٥) أوضَح مِن المَتبُوع. أمّا التَّوْكيدُ المَعنَوىّ فَلا يأتى هُنا لِامْتِناع تَوْكيدِ النَّكرةِ به(٦) كما سَيَأْتى.

(وَأَعْطِ لا مَعْ هَمْزَةِ ٱسْتِفْهام) إمّا لِمُجَرَّد الإسْتِفهام(٧) أو التَّوبيخ(٨) أوِ التَّقرير(٩) (مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ ٱلاِسْتِفْهامِ) مِن العملِ والإتْباعِ على ما تَقَدَّم نحو:

---

(١) أى: فتحه بغير تنوين.

(٢) بفتح الماء الثانى ونصبه.

(٣) لان الماء الأول مطلق والثانى مخصوص بالبارد.

(٤) أى: الماء الثانى فى المثال على ان يكون عطف بيان عن الماء الاول او على البدلية.

(٥) أى: عطف البيان والبدل اوضح من المعطوف عليه والمبدل منه بخلاف التوكيد فلا يرد عليهما ما ورد على التوكيد.

(٦) بالتوكيد المعنوى.

(٧) نحو الأرجل فى الدار.

(٨) نحو الاعقل لهم.

(٩) التقرير هو ادعاء ثبوت شىء و وضوحه نحو الاحجة لله على الناس.

وَشَاعَ فى ذَا ٱلْبَابِ إِسْقَاطُ ٱلْخَبَر * إِذَا ٱلْمُرَادُ مَعْ سُقُوطه ظَهَرْ

أَلَا طِعَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً(١) [إِلَّا تَجَشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنَانِيرِ]

وقد يُقصَد بألا التَّمَنِّى فلا تُغَيِّر أيضاً(٢) عندَ المازنى والمُبَرِّد نحو:

أَلَا عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ(٣) [فَيَرْأَبَ مَا أَثْأَتْ يَدُ الْغَفَلَاتِ]

و ذهب سيبوَيهِ والخليلُ إلى أنّها(٤) تعملُ فى الإسم خاصَّةً ولا خبرَ لَها ولا يُتبَعُ إسمُها إلّا علىٰ اللَّفظ(٥) ولا تُلْغىٰ(٦) واخْتارَهُ(٧) فى شرح التسهيل وقد يُقصَدُ بها العَرْض(٨) وسيأتى حُكمها فى فصلِ أمّا وَلَوْلا وَلَوْمَا.

(وَشَاعَ) عند الحِجَازِيِّينَ (فى ذَا الْبَابِ)(٩) إِسْقَاطُ الْخَبَرْ) أىْ حَذْفُهُ (إِذْ الْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ)(١٠) كقوله تعالىٰ «لَا ضَيْرَ» و نحو «لَا إِلٰهَ

---

(١) الشاهد فى عمل لا مع همزة الاستفهام فى طعان و فرسان و نصب عادية على التبعية لاسمها كعملها بدون الهمزة.

(٢) أى: فى العمل كما اذا لم تكن للتمنّى.

(٣) يعنى ليت العمر لم يولّ أى ليتنا لم نمت.

(٤) أى: التى للتمنى.

(٥) أى: يكون التابع فى اللتى للتمنى مبنىّ كاسمها ولا ينصب ولا يرفع على ان يكون تابعا لمحل اسمها.

(٦) عن العمل كما تلغى احيانا فى غير مورد التمنى.

(٧) أى: اختار المصنف هذا القول أى قول سيبو يه و الخليل.

(٨) العرض جعل المتكلم كلامه فى معرض سماع الغير فيلفت نظره و يهيئه باحدى ادوات العرض من الا و اما ولولا العرضيّة.

(٩) أى: باب لا التى لنفس الخبس.

(١٠) أى: اذا كان المراد ظاهرا مع سقوط خبرها لوجود قر ينة.

اِنْصِبْ بِفِعْلِ ٱلْقَلْبِ جُزْأَى ٱبْتِدَا * أَعْنِى رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا

إِلَّا ٱللّٰهُ» أىْ مَوْجودٌ(١) و بَنُو تَميم يُوجِبُون حَذْفَه(٢) فإنْ لم يظهر المُراد لم يجب الحَذْفُ عند أحَدٍ فَضْلاً عن أنْ يجب، كقوله صَلّى اللّهُ عليه وآله: «لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِن ٱللّٰهِ(٣) عزَّ و جَلَّ». قال فى شرح الكافية: و زَعَمَ الزَّمخشرىُّ و غيرُهُ أنّ بَنى تميم يَحذِفُونَ خَبَرَ لَا مُطلقا(٤) علىٰ سبيلِ اللُّزُوم. وليس بصَحيحٍ لِأنَّ حَذفَ خبرٍ(٥) لَا دَليلَ عليه يَلزَمُ مِنه عَدَمُ الفائِدَة، والعربُ(٦) يُجمِعُونَ علىٰ تَرْكِ التكلُّم بمَا لَا فائِدَةَ فيه وقد يُحذَف إسمُ لَا لِلْعلم به، كمَا ذُكِرَ فى الكافية كقولهم «لَا عَلَيْكَ» أىْ لَا بَأسَ عليك.

(السادس من النواسخ)
(ظن و أخواتها)

و هى أفعالٌ تدخلُ علىٰ المُبتدأ والخبرِ بعدَ أخْذِهَا الفاعِلَ فَتَنْصِبُهُمَا مَفعُولَيْنِ لَها.

(إنْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْئَىْ ابْتِدَا) أىْ المُبتد أو الخبر ولَمَّا كانتْ(٧)

---

(١) تقدير لخبر لا اله و تقدير لا ضير لاضير علينا.

(٢) أى: الخبر اذا كان المراد ظاهرا.

(٣) اذ لو حذف اغير لم يعلم مراد رسول اله(ص).

(٤) سواء ظهر المراد ام لم يظهر.

(٥) بالتنوين و قوله لا دليل عليه صفته يعنى ان حذف الخبر الذى لا دليل عليه يسقط الكلام عن الفائدة.

(٦) بل جميع العقلاء.

(٧) فان منها ما هو لازم مثل فكر و تفكر و منها ما يتعدى لواحد نحو فهمت المسئلة و

أفعالُ القلوبِ كثيرةٌ وليست كلُّها عاملةً هٰذا العَمَل(١)، والمُفردُ المُضافُ(٢) يعُمُّ بيَّنَ ما أرادَه منها فقال: (أعْنِي) بالفعلِ القلبيِّ العاملِ هٰذا العَمَل (رَأى) إذا كانتْ بمعنىٰ عَلِمَ كقوله:

رَأيْتُ ٱللّٰهَ أكْبَرَ كُلَّ شَيْءٍ [مُحاوَلةً وَأكْثَرَهُمْ جُنُوداً]

أوْ بمعنىٰ ظنَّ نحو «إنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً وَنَراهُ قَريباً»(٣) لا بمعنىٰ أصاب ٱلرِّيَة(٤) أوْمِن رُؤْيَة العَيْنِ(٥) أو ٱلرَّأى(٦) (خالَ) ماضى يَخالُ بمعنىٰ ظنَّ نحو:

[ضَعيفُ النِّكايَةِ أعْداؤُهُ] يَخالُ الفِرارَ يُراخى الأَجَلْ(٧)

أوْ [بمعنىٰ] عَلِمَ نحو:

[دَعانى الغَوانى عَمَّهُنَّ] وَخِلْتُنى لِيَ ٱسْمٌ(٨) [فَلا أُدْعىٰ بِهِ وَهوَ أوَّلُ]

لا ماضى يَخُولُ بِمَعنىٰ يَتَعَهَّدُ(٩)أوْ يَتَكَبَّرُ(١٠)(عَلِمْتُ) بمَعنىٰ

عرفت الحق و منها ما يتعدى لمفعولين والمراد من افعال القلوب هنا هو هذا القسم.

(١) أى: نصب مفعولين.

(٢) يعنى قول المصنف بفعل القلب فان المفرد المضاف مما يدل على العموم مع ان العموم ليس مرادا للمصنف لما ذكر من ان كل فعل قلبى لا يعمل هذا العمل فكان يجب على المصنف أن يبيّن مراده فلأجل بيان ذلك قال: أعنى.

(٣) الشاهد فى يرونه لا فى نراه لان نراه بمعنى العلم.

(٤) فانه لازم نحو راى السكين اى اصاب السكين الرية.

(٥) نحو رأيت الهلال فهو متعد لمفعول واحد.

(٦) كقولنا العالم الفلانى يرى حرمة العصير فهى ايضا متعديّة لواحد.

(٧) الفرار مفعولها الاول و يراخى الاجل مفعوله الثانى اى يظن ان الفرار يراخى اى يؤخر الاجل.

(٨) مفعولها الأول ياء المتكلم والثانى جملة لى اسم اى علمت بانى لى اسم.

(٩) نحو خال زيد اخاه اى تعهده يعنى دبّر اموره و كفاه فهى متعدية لواحد.

(١٠) و منه قوله تعالى كل مختال فخور و خال بهذا المعنى لازمة.

ظَـنَّ حَسِبْتُ وَزَعْمتُ مَـعَ عَـد * حَجَا دَرَى وَجَعَلَ ٱللَّذْ كَاعْتَقَد

تَيَقَّنتُ نحو «فإنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنات) لا بمعنى عَرفتُ، أو صِرْتُ أعْلَم(١) (وَجَدا) بمَعنى عَلِمَ نحو «إنّا وَجَدْناهُ صابِراً» لا بمَعنى أصاب(٢) أوْ غَضِبَ أوْ حَزِنَ(٣) (ظَنَّ) مِن ٱلظّن بمعنى الْحِسْبان(٤) نحو «إنَّهُ ظَنَّ أنْ لَنْ يَحُورَ»(٥) أوْ [بِمَعنى] الْعِلْمِ نَحو: «وَظَنُّوا أنْ لا مَلْجَأَ مِنَ ٱللّهِ إلاّ إلَيْهِ» لا بمعنى التُّهَمَة(٦) (حَسِبْتُ) بكسرِ السِّينِ بِمَعنى إعْتَقَدْتُ نَحو «وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلى شَيْء»(٧) أوْ عَلِمْتُ نَحو:

حَسِبْتُ ٱلتُّقى وَ الْجُودَ خَيْرَ تِجارَةٍ(٨) [رِباحاً إذا ما الْمَرْء أصْبَحَ ثاقِلا]

لا بمعنى صِرْتُ أحْسَب(٩) أىْ ذُاشَقرَةٍ، أىْ حُمْرَةٍ وَبَياض (وَزَعَمْتُ) بمعنى ظَنَنْتُ نحو:

---

(١) اعلم هنا ليس بفعل بل هو افعل و صفى بمعنى منشق الشفة السفلى و يقال له بالفارسيّة (لب شكرى)

(٢) نحو وجدت دابّتى اى اصبتها بعد ما ضيّعتها فهى متعدية لواحد.

(٣) هما من الوجد بسكون الجيم و هى بهذين المعنين لازمة نحو وجدت على زيد اى غضب عليه او حزنت عليه.

(٤) بكسر الحاء اى رجحان احد الطرفين.

(٥) أى: لن يرجع الى العدم اى ظن ان لن يموت و هنا جملة ان لن يحور سد مسد مفعولى ظن كما فى الآية التالية.

(٦) فهى متعدية لواحد نحو اظنه بالسرقة اى اتهمه بها.

(٧) هنا ايضا ممّا سد الجملة مسدّ المفعولين.

(٨) مفعوله الأول الجود والثانى خير تجارة.

(٩) أحسب هنا افعل وصفى على وزن أشقر، و بمعناه و حسب بهذا المعنى لازم.

وَهَبْ تَعَلَّمْ وَٱلَّتِى كَصَيَّرَا * أَيْضاً بِهَا ٱنْصِبْ مُبْتَداً وَخَبَرَا

فإنْ تَزعَمينى كُنْتُ أجْهَلُ فِيكُم(١) [فإنِّى شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعدَكِ بِالجَهْلِ]

لٰا بمَعنىٰ كَفِلْتُ(٢) أوْ سَمِنْتُ أوْ هَزِلْتُ (مَعَ عَدّ) بمَعنىٰ ظَنَّ نحو:

وَلٰا تَعْدِدِ الْمَوْلَىٰ شَرِيكَكَ فى الْغِنىٰ [وَلٰكِنَّمٰا الْمَوْلَىٰ شَرِيكُكَ فى الْعُدْمِ]

لٰا مِنَ الْعَدّ بمَعنىٰ الحِسٰاب(٣) (حَجىٰ) بِحٰاءٍ مُهْمَلَةٍ ثُمَّ جيمٍ، بمَعنىٰ إعْتَقَدَ نحو:

قَدْ كُنْتُ أحْجُو أبٰا عَمْرٍو أخٰا ثِقَةٍ(٤) [حَتّىٰ ألَمَّتْ بِنٰا يَوْماً مُلِمّاتُ]

لٰا بمعنىٰ غَلَبَ فى المُحٰاجٰاة أوْ قَصَدَ أوْ أقٰامَ أوْ بَخِلَ(٥) (دَرىٰ) بمَعنىٰ عَلِم نحو:

دُرِيتُ الْوَفِىَّ الْعَهْدِ(٦) [يٰا عُرْ وَفَاغْتَبِط فَإنَّ اغْتِبٰاطاً بِالْوَفٰاء حَمِيدُ]

(وَجَعَلَ ٱللَّذْ كَاعْتَقَدْ) نحو «وَجَعَلُوا الْمَلٰائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبٰادُ ٱلرَّحْمٰنِ إنٰاثاً» لٰا الّذى بمَعنىٰ خَلَقَ(٧) أمّٰا جَعَلَ الّذى بمَعنىٰ صَيَّرَ فسيأتى أنَّهَ كذٰلِكَ (٨) (وَهَبْ) بمَعنىٰ ظنّ نحو:

---

(١) مفعوله الأول ياء المتكلم والثانى جملة كنت اجهل.

(٢) من الزعامة و منه الزعيم وهى بهذا المعنى لازمة نحو زعمت على القوم اى صرت زعيمهم وكذلك بمعنى سمنت و زعمت ايضا لازمه.

(٣) نحو عددت الدراهم فهى متعدية لواحد.

(٤) مفعوله الأول ابا عمرو والثانى اخاثقة.

(٥) فهى بمعنى المحاجات والقصد متعدية لواحد و بالمعنيين الآخيرين لازمة.

(٦) المفعول الأول تاء المتكلم النايب للفاعل والثانى الوفى العهد.

(٧) نحو خلق الله السموات فهى متعدية لواحد.

(٨) أى: بمفعولين.

وَ خُصَّ بِالتَّعْلِيق وَ الْإِلْغَاءِ مَا * مِنَ قَبْلِ هَبْ وَ الْأَمْرَ هَبْ قَدْ الْتُزِما

[فَقُلْتُ أجِرْنِى أبَا خَالِدٍ وَ إلاّ] فَهَبْنِى أمْرَءاً هَالِكاً

و (تَعَلَّمْ) بمَعنىٰ إعْلَم (١) نحو:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا [فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِى التَّحَيُّلِ وَالمَكْرِ

لَا مِن التَّعَلُّم (وَ) الأفعَال (الَّتِى كَصَيَّرَا) وهى صَارَ وَ جَعَلَ لَا بمَعنى (٢) إعْتَقَدَ أوْ خَلَقَ وَ وَهَبَ (٣) وَرَدَّ و تَرَكَ و تَخَذَ و اتَّخَذَ (أيْضاً بِها انْصِبْ مُبْتَداً وَ خَبَراً) نحو «فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً» «وَ هَبْنِى اللّٰهُ فِدَاكَ» «وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً» (٤).

[وَ رَبَّيْتُهُ حَتَّىٰ إذَا مَا] تَرَكْتُهُ أخَا الْقَوْمِ [وَ اسْتَغْنَىٰ عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُه]

«لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أجْراً» (٥) «وَ اتَّخَذَ اللّٰهُ إبْرَاهِيمَ خَلِيلاً».

(وَ خُصَّ بِالتَّعْلِيق) وهو إبْطَالُ العَمَلِ لَفظاً فقط لَا مَحَلاً (وَ الْإِلْغَاءِ) وهو إبْطَالُهُ لَفظاً و مَحَلاً (ما (٦) مِنْ قَبْلِ هَبْ) مِن الأفعَالِ المُتَقَدِّمَة بِخِلَافِ

---

(١) فانها متعدية لواحد نحو تعلمت النحو.

(٢) أى: جعل الذى بمعنى صيّر لا الذى بمعنى اعتقد و خلق فان جعل بهذين المعنيين متعدية لواحد.

(٣) عطف على جعل لا على خلق يعنى ان هذه الافعال بمعنى صيّر تدخل على المبتدا والخبر.

(٤) المفعول الأول ضمير الجمع المخاطب والثانى كفارا.

(٥) المفعول الأول أجرا والثانى عليه، لأن ما يصح أن يكون مبتدء فهو الأول، وما يصح أن يكون خبرا هو المفعول الثانى.

(٦) مفعول لخصّ اى خصّ بالتعليق الافعال التى ذكرت قبل هب وهى احد عشر فعلا.

كَـذَا تَـعَـلَّمْ وَلِغَيْرِ ٱلْمَاضِ مِنْ * سِواهُـمَا ٱجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ
وَجَـوِّزِ ٱلْإِلْـغَاء لَا فِى ٱلابْتِدَا * وَٱنْوِ ضَمِيرَ ٱلشَّانِ أَوْلَا مَ ٱبْتِدَا

هَـبْ ومـا بَعدَه (وَ ٱلْأَمْرَهَبْ قَدْ أَلْزِما) فلا يَتَصَرَّف(١) (كَذا) أىْ كَهَبْ فى لُزُومِه الأمرَ (تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْماضى) كالمُضارِع و نحوه(٢) (مِنْ سِواهُما(٣) اَجْعَلْ كُلَّما لَهُ) أىْ لِلماضى (زُكِنْ) أىْ عُلِمَ مِن نَصْبِهِ مَفعُولَيْنِ هما فى الأصْل مُبتدأ وخبرٌ و جَواز التَّعليق والإلغاءِ.

(وَ جَوِّزِ ٱلْإِلْغَاءَ) أىْ لا تُوجِبْهُ، بخِلافِ التَّعليق فإنّه يجب بشُرُوطِه كما سَيأتى (لَا) إذا وقع الفعلُ (فى ٱلِابْتِدَاء) بلْ فِى الوَسَط نحو:

إنَّ الْـمُحِبَّ عَلِمْتُ مُصْطَبِرٌ(٤) [وَ لَـدَيْهِ ذَنْـبُ الْحِبِّ مُغْتَفَرُ]

و جاءَ الإعْمالُ نحو:

شَجاكَ ٱظُنُّ رَبْعَ ٱلظَّاعِنِينا(٥) [وَ لَمْ تَعْبَأ بِعَذْلِ العاذِلينا]

و هُما علىٰ السَّواء(٦) قال ابنُ مُعطٍ: المَشهُور الإعْمال. أوْ فى الأخِير(٧) نحو:

---

(١) الى الماضى والمضارع و غيرهما.

(٢) كالمصدر و اسم الفاعل منها.

(٣) سوى هب و تعلم اى بقية افعال القلوب.

(٤) فتوسط الفعل وهو علمت بين مفعوليه وهما المحب ومصطبر فالغى عن العمل فى مصطبر.

(٥) فاعمل اظن فى معموله المتقدّم عليه، وهو شجاك ، والمتأخّر عنه هو ربع.

(٦) يعنى الالغاء عن العمل و الاعمال على السواء لا رجحان لأحد هما على الأخر فيما اذا توسط العامل بين معموليه.

(٧) عطف على قوله فى الوسط اى يجوز الالغاء اذا كان الفعل متأخرا عن معموليه فهما و سيد انا فى البيت مفعولان فى المعنى ليزعمان والغى عن العمل فيهما ولهذا تراهما مرفوعين.

فِى مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا * وَٱلْتَزِمِ ٱلتَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ [وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا إِنْ يَسَّرَتْ غُنْمَا هُمَا]

و يَجوْزُ الإعْمَال نحو «زيداً قَائِماً ظَنَنْتُ» لكنّ الإلغاءَ أحْسَن(١) و أكْثَر (وَٱنْوِ ضَمِيرَ ٱلشَّأنِ) فى مُوهِم إِلْغَاءِ(٢) مَا فى الإبتداءِ نحو:

[أرجُو وَآمُلُ أنْ تَدْنُو مَوَدَّتَهَا وَمَا أخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ(٣)

فالتقدير أخَالُهُ أى الشَّأن، والجُمَلةُ بَعدَه فى مَوْضِعِ المَفعُولِ الثّانِى (أوْ) انْو (لاَمَ ٱبْتِدَا) مُعَلّقَةً(٤) (فِى) كلامٍ (مُوهِمٍ) أىْ مُوقِع فى الوَهْم أى الذِّهن (إِلْغَاءَ مَا) أىْ فعل (تَقَدَّمَا) عَلَى المَفعُولَيْنِ كقوله:

[كَذَاكَ أُدِّبتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِى إِنِّى رَأيْتُ مِلاَكُ الشِّيمَةِ ٱلأدَبُ

تقديرُهُ إِنِّى رَأيتُ لَمِلاكُ ، فَحُذِفَ اللاَمُ وأُبْقِىَ التَّعليقُ.

(وَٱلْتَزِم التَّعْلِيقَ) لِفعلِ القَلبِ غيرَ هَبْ إِذَا وَقَعَ (قَبْلَ نَفْيِ مَا) لِأنّ لَهَا الصَّدْرَ فيمتَنِعُ أنْ يَعْمَل ما قَبْلَها فى مَا بعدَهَا وَ كَذَا بَقِيَّةُ المُعَلّقَاتِ(٥) نحو

---

(١) أى: فى العامل المتأخر عن معموليه.

(٢) يعنى بعد ما بيّنا من كون شرط الالغاء توسط الفعل او تاخره فاذا رئينا فعلا متقدما على معموليه و مع ذلك لم ينصب المعمولين فانو هناك ضمير الشأن ليكون مفعوله الأول والجملة بعده مفعوله الثانى لألاّ تنتقض القاعدة.

(٣) فلم ينصب تنويل وهذا يوهم الغاء اخال مع انه متقدم فلزم رفع التوهم بتقدير ضمير الشان.

(٤) يعنى ان الطريقة الثانية لرفع توهم الالغاء ان تقدّر لام الابتداء فتقول انما لم يعمل الفعل نصبا مع تقدمه لوجود لام الابتداء فى التقدير، فكان الفعل معلقا باللام المقدرة.

(٥) أى: المعلقات الأخر كلاء النافية و لام الابتدا و لام القسم والاستفهام ايضا تعليقها بسبب لزومها الصدر.

وَإِنْ وَلاَ لاَمُ ٱبْتِدَاء أَوْ قَسَمْ * كَذَا وَٱلاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ ٱنْحَتَمْ

«لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰؤُلاءِ يَنْطِقُونَ» (وَ) قبلَ نفْيِ (إنْ) كقوله تَعالىٰ: «وَتَظُنُّونَ إنْ لَبِثْتُمْ إلاّ قَلِيلاً» (وَ) قبلَ نفْيِ (لا) كـ «عَلِمْتُ لا زيدٌ عِندَكَ ولا عَمْروٌ» و ٱشْتَرَطَ ابنُ هِشامٍ فى: إنْ وَلا(١) تَقَدُّمَ قَسَمٍ مَلفُوظٍ به أو مُقَدَّرٍ (لاَمُ ٱبْتِداءٍ) كذا سَواءٌ كانتْ ظاهرةً نحو «عَلِمتُ لَزَيدٌ مُنطَلِقٌ» أمْ مُقَدَّرَةً كما مَرَّ(٢) (أوْ) لاَمُ (قَسَمٍ كَذا)(٣) نحو:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي [إنَّ المَنايا لا تَطيشُ سِهامُها]

(وَ ٱلاِسْتِفْهامُ ذا) أىْ الحُكمُ، وهو(٤) تَعليقُهُ لِلْفعلِ إذا وَلِيَهُ (لَهُ ٱنْحَتَمْ) سَواءٌ تَقَدَّمَتْ أداتُهُ علىٰ المَفعولِ الأوَّل نحو «عَلِمْتُ أَزَيدٌ قائمٌ أمْ عَمْروٌ» أمْ كانَ المفعولُ ٱسْمَ اسْتِفهامٍ نحو «لِنَعْلَمَ أَىُّ الْحِزْبَيْنِ أحْصىٰ» أمْ أُضِيفَ إلىٰ ما فيهِ مَعنىٰ الإسْتِفْهام نحو «عَلِمتُ أبُومَن زيدٌ» فإنْ كانَ الإسْتفهام فى الثانى نحو «عَلِمتُ زَيْداً أبُومَنْ هُوَ» فالأرجَح نَصْبُ الأوَّل، لِأنَّه غيرَ مُسْتَفْهم به ولا مُضاف إليه(٥) قاله(٦) فى شرح الكافِية.

تتمة: ذكر أبُوعَلى مِن جُملَةِ المُعَلِّقات لَعَلَّ كقوله تعالى: «وَإنْ أدْرى

---

(١) أى: فى تعليقها.

(٢) فى موهم الالغاء.

(٣) أى: لازم التعليق.

(٤) يعنى الحكم عبارة عن تعليق الاستفهام بالفعل اذا ولى الاستفهام الفعل اى وقع بعد الفعل.

(٥) أى: ولا الأول مضاف الى الاستفهام، فلا معنى للتعليق بالنسبة الى الأول.

(٦) أى: رجحان نصب الأول اذا كان الاستفهام فى الثانى.

لِعِلْمٍ عرفانٍ وَظَنَّ تُهَمَة * تَعدِيَةٌ لِواحدٍ مُلتَزِمَة
وَلِرَأَى الرُّؤْيَا آنْمِ مَا لِعَلِمَا * طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ آنْتَمَى

لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ» وذَكَرَ بَعْضُهُم مِن جُمْلَتِها لَوْ، وجَزَمَ به فى التسهيل كقوله:

وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ لَوْ أنَّ حاتَماً أرادَ ثَراءَ المالِ كانَ لَهُ وَفْرُ

ثُمَ الجُملة المُعَلّقُ عَنْها العامِل فى مَوْضِعِ نَصْبٍ(١) حَتّى يجُوزَ العطفُ عَلَيها بالنَّصب.

(لِعِلْمٍ عِرْفانٍ وَظَنٍّ تُهَمَةْ(٢) تَعْدِيَةٌ لِواحِدٍ مُلْتَزِمَةْ)، نحو «وَاللّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً»(٣) «وَما هُوَ عَلى الْغَيْبِ بِضَنِين» أى بمُتَّهم وكذلك رأى بمعنى أبْصَرَ أوْ أصابَ الرّيَّة أوْ مِن الرَّأْى وخالَ بمَعنى تَعهَّد أوْ تكَبَّر، وَوَجَدَ بمَعنى أصاب ونحو ذلك يَتَعَدّى لواحِدٍ(٤) (وَلِرَأى) بمَعنى (الرُّؤْيا) فى النَّوْم (آنم) أىْ إنْسِب (ما لِعَلِما) حالِكوْنه (طالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ آنْتَما) وانْصب به مَفعُولَيْنِ حَملاً له(٥) عليه لِتَماثُلِهما فى المَعنى، إذِ الرُّؤْيا فى النوم إدْراكٌ بالباطِن(٦) كالعِلم كقوله:

أراهُمْ رِفْقَتى [حَتّى إذا ما تَجافى اللَّيْلُ وَآنْخَزَلَ آنْخِزالا]

---

(١) يعنى انّ اثر بقاء مفعولى الفعل المعلق على موضع النصب ان ما يعطف عليهما يكون منصوبا وهذا هو الفارق بين التعليق والالغاء.

(٢) الذين تقدم ذكرهما فى علم وظنّ.

(٣) أى: لا تعرفون.

(٤) كما اسلفناه.

(٥) أى: حملا لرأى الرويا على علم اى الحاقا بها لعلم.

(٦) بخلاف راى بمعنى ابصر لكونها ادراكا بالظاهر فلهذا عدى لواحد.